بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله اجمعين وبعد
فهذا مختصر جامع لمعرفة علم الحديث مرتب على مقدمة ومقاصد المقدمة في بيان
اصول واصطلاحات المتن هو الفاظ الحديث التي يتقوم بها المعاني و
الحديث اعم من ان يكون قول الرسول او الصحابة او التابعين وفعلهم وتقريرهم
والسند اخبار عن طريق المتن والاسناد وهو رفع الحديث الى قائله وهما متقاربان
في معنى اعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليهما والخبر المتواتر ما بلغت رواته
في الكثرة مبلغا احالت العادة تواطئهم على الكذب ويدوم هذا فيكون اوله كآخره
ووسطه كطرفيه كالقرآن والصلوات الخمس قال ابن الصلاح من سئل عن ابراز
مثال لذلك في الاحاديث اعياه طلبه وحديث انما الاعمال بالنيات ليس من ذلك
وان نقله عدد التواتر واكثر لان ذلك طرأ عليه في وسط اسناده نعم حديث من كذب علي
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار نقله من الصحابة الجم الغفير قيل هم اربعون
وقيل هم اثنان وستون وفيهم العشرة المبشرة ولم يزل على توالي العدد
في ازدياد والاحاد ما لم ينته الى التواتر وهو مستفيض وغيره قال ابن الجوزي
حصر الاحاديث يبعد امكانه غير ان جماعة بالغوا في تتبعها وحصروها قال الامام
احمد صح سبعمائة الف وكسر قال وقد جمعت في المسند احاديث انتخبتها
من اكثر من سبعمائة الف وخمسين الفا فما اختلفتم فيه فارجعوا اليه وان لم تجدوا
فيه فليس بحجة والمراد بهذه الاعداد الطرق لا المتون المقاصد اعلم ان
متن الحديث من نفسه لا يدخل في الاعتبار الا نادرا بل يكتسب صفة من القوة
والضعف وبين بين بحسب اوصاف الرواة من العدالة والضبط والحفظ
وضدها وبين بين اذ ذكر او بحسب الاسناد من الاتصال والانقطاع والارسال
والاضطراب ونحوها فالحديث على هذا ينقسم الى صحيح وضعيف وحسن

هذا

هذا اذا نظر الى المتن واما اذا نظر الى اوصاف الرواة فقيل هو ثقة عدل او كا
ضابط او غير ثقة او متهم او مجهول او كذاب ونحو ذلك فيكون البحث
عن الجرح والتعديل واذا نظر الى كيفية اخذهم وطرق تحملهم الحديث كان
البحث عن اوصاف الطالب واذا بحث عن اسمائهم ونسبهم كان البحث
عن تعيينهم وتشخيص ذواتهم فالمقاصد مرتبة على اربعة ابواب الباب الاول
في اقسام الحديث وانواعه وفيه ثلثة فصول الفصل الاول في الصحيح
هو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط سالما عن شذوذ وعلة ونعني بالمتصل
ما لم يكن مقطوعا باي وجه كان وبالعدل من لم يكن مستور العدالة ولا
مجروحا اصلا وبالضابط من يكون حافظا متيقظا وبالشذوذ ما يروي
الثقة مخالفا لرواية الناس وبالعلة ما فيه اسباب خفية غامضة قادحة
ويتفاوت درجات الصحيح بحسب قوة شروطه واول من صنف في الصحيح
المجرد الامام البخاري ثم مسلم وكتابهما اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى واما
قول الشافعي ما اعلم شيئا بعد كتاب الله تعالى اصح من موطأ مالك فقبل وجود (اصح)
الكتابين واعلى اقسام الصحيح ما اتفقا عليه ثم ما انفرد به البخاري ثم ما
انفرد به مسلم ثم ما كان على شروطهما وان لم يخرجاه ثم ما كان على شرط البخاري
ثم على شرط مسلم ثم ما صححه غيرهما من الائمة رحمهم الله فهذه سبعة
اقسام وما حذف سنده فيهما فهو كثير في تراجم البخاري قليل جدا في صحيح
مسلم فما كان منه بصيغة الجزم نحو قال فلان وفعل وامر وروى وذكر فلان
فهو حكم بصحته وما روي من ذلك مجهولا فليس حكما بصحته ولكن ايراده
في كتاب الصحيح يشعر بصحة اصله واما قول الحاكم اختيار البخاري ومسلم ان
لا يذكرا في كتابيهما الا ما رواه الصحابي المشهور عن رسول الله عليه الصلوة
والسلام وله راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه تابعي مشهور وله ايضا راويان
ثقتان فاكثر ثم كذلك في كل درجة فليس بحث قال محي الدين النووي ليس
ذلك من شروطهما لاخراجهما احاديث ليس لها الا اسناد واحد منها حديث
انما الاعمال بالنيات ونقل الحروف في الصحيحين كثيرة قال ابن الصلاح تزيد

Copyright © King Saud University